ت الارسال	ت القبول	ت النشر
2018-07-23	2018-12-02	2019-01-15

محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية.

دراسة مسحية أجريت على التلاميذ (15-18سنة) ببعض ثانويات ولاية تيارت.

د. بن سميشة العيد المركز الجامعي نور البشير، البيض.

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الانحرافات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية تيارت، كما هدفت إلى التعرف على تأثير ممارسة الترويح الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت. استخدم الباحث المنهج الوصفي بدراسة تحليلية لملاءمته لأهداف الدراسة واختار عينة بلغت نسبتها **(11%)** من مجتمع الدراسة الأصلي، تم اختيارها بالطريقة المقصودة، وقام الباحث بتطبيق استبانة الانحرافات السلوكية. وأظهرت نتائج الدراسة، وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية، لجميع الأبعاد الخاصة بالانحرافات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت، بلغت **(54,17%)**. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير ممارسة الترويح الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لصالح غير الممارسين للترويح الرياضي، ولجميع أبعاد الدراسة.

وعليه يوصي الباحث بضرورة اعتماد إستراتيجية تربوية وقائية ضمن المناهج التعليمية واعتمادها كأداة فعالة لعلاج العنف في الوسط التربوي، ونشر الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية، وأثرها على الصحة النفسية، عن طريق المؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

- **الكلمات المفتاحية:** (الترويح الرياضي، الانحراف السلوكي).

Abstract

- The aim of this study was to identify the behavior of deviation in high school students in Tiaret. The study also aimed to identify the effect of sports recreation on the behavioral deviation of high school students.
- - The researcher used the descriptive approach in an analytical study to suit the objectives of the study. A sample of **(1500)** high school students was chosen on purpose and averaged 11%. The researcher also prepared a questionnaire of behavioral deviations.
- The results of the study showed that there were statistically significant differences at level (0.01) in terms of the effect of sports recreation on the behavioral deviations of secondary students where behavioral deviations were in favor of non-practitioners of sport.
- In light of these findings, the researcher recomandes to :
- The need to rely on an educational and preventive strategy that includes educational means and use them as an effective tool to address violence in the educational environment, and to raise awareness of important physical activities inside and outside the school, and its impact on mental health through family, school and various education curricula
- - provision of centers and sports places inside and outside school, in order to ease all the kinds of sports relief activities for different sex , age and stages.
- **key word** (Sports Recreation, Behavioral Deviations) .

محددات الترويح الرياضي وانعكاسها على الانحراف السلوكي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية.

1 – مقدمة:

يشهد المجتمع الجزائري شأنه شأن بقية مجتمعات العالم تغيرات سريعة في المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذه التطورات قد انعكست آثارها على شخصيات أفراده بجوانبها المختلفة (**محمود، 2002**)، ومن إفرازات هذه التغيرات الحاصلة ظهرت على الساحة الوطنية آفات اجتماعية وانحرافات سلوكية أدت إلى بروز العديد من الجرائم والانحرافات السلوكية، حتى أضحت الأجيال الحالية مهيأة بصورة أكثر مما كانت عليه المجتمعات في السابق من الضلالات الفكرية والانحرافات الخلقية والسلوكية زيادة عن الجريمة وانعدام الأمن (**أحمد محمد الزعبي، 2008،ص153**) وتتخذ هذه الانحرافات السلوكية أشكالاً متعددة ومتباينة، فمنها السلوكية، والنفسية، والاجتماعية، والمعرفية أي ما يتصل بذات التلميذ ومنها ما يتعلق بأسرته وببيئته وحالته الثقافية أو الاجتماعية، وتمثل هذه الانحرافات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء وأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية (**Gurney,2007**)، والمراهق تنطوي ذاته على صراع شبه دائم بين إشباع حاجاته أو دوافعه وبين ما يمليه عليه ضميره الذي استمده من صورة أسرته ومعاملات أبيه وذويه وأوامرهم ونواهيهم، وكذلك من المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد ومعايير ونظم وكذلك فهو في صراع خوفا من التعرض للحرمان والإحباط، وقد يشمل الأصدقاء والأساتذة أو مكان العمل الذي يقوم فيه، وكلما ازداد سخط المجتمع وقسوته أو ضغوطه ازداد الصراع وأدى ذلك إلى اضطراب في شخصية المراهق (زيادة ، 2007، صفحة 19). وتعد المؤسسات التربوية التعليمية عامة – والثانوية منها على وجه الخصوص من أبرز مؤسسات المجتمع التي يفترض أنها تولى عناية بأهمية الأنشطة الترويحية ونشرها ثقافياً، ليس فقط انطلاقا مما تحققه هذه الأنشطة من أهداف، بل أيضا لأهمية الفئات التي تضمها الثانوية التي تعول عليها في الإنتاج والرقي والتقدم في المجتمع .فالمراهق بحاجة إلى إشباع عدة حاجات، ومنها الحاجات البدنية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية، وتعد الحاجة إلى الترويح واستثمار وقت الفراغ في كل ما هو مفيد إحدى أهم تلك الحاجات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة، وتعتبر ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية سواء داخل الثانوية أو خارجها من أبرز تلك المناشط التي تساعد التلاميذ على اكتشاف إمكانياتهم وقدراتهم ،والمساهمة في إشباع حاجاتهم البدنية والنفسية والاجتماعية.وغيرها وذلك لما تمثله هذه الممارسة من مصدر لتأكيد الذات، وتخفيف التوتر وحده القلق، وتهذيب السلوك (تهاني، عبد الرحيم، 1991)

وفي هذا الصدد يذكر **كمال درويش وآخرون** أن الترويح الرياضي يلعب دورا فعالا في تربية المراهقين فهو يهتم بالفرد من الناحية البدنية و النفسية والعقلية والاجتماعية وبالتالي يسهم في تحقيق النمو المتزن للفرد، فالإنسان وحدة لا تتجزأ يتأثر ككل وينمو ككل فالنمو يشمل جوانب الإنسان كلها.

ويعتبر **الجلاد (1998)** أنشطة وقت الفراغ أنها تمثل مجالا لخلق قيم إيجابية تجعل من الوقت الحر وقتًا مشبعًا من النواحي الإنسانية الروحية والجسمية والعقلية وهذا بدوره يعد مصدرًا من مصادر التغيير الذي تحتاجه، فإن وقت الفراغ إذا أمكن استغلاله بصورة مثلى يمكننا أن نساعد الأفراد على التوافق مع بيئتهم وتحقيق التوازن الانفعالي لديهم والمترتبة على التغييرات الاجتماعية والتكنولوجية الواسعة النطاق. يعتبر وقت الفراغ عنصرًا هامًا في كافة أوجه الحياة الحضرية والريفية وتوفر أنشطة وقت الفراغ للإنسان فرصة تنشيط مواهبه الأساسية وهي خلق وتنمية إرادة حرة، إنماء الذكاء وخلق إحساس بالمسؤولية وإبراز القدرات الخلاقة فوقت الفراغ والترويح يوفران إمكانية إثراء الحياة عن طريق الاشتراك في الأنشطة الرياضية والبدنية والاسترخاء (الجلاد أحمد، 1998، صفحة 49).

2- مشكلة البحث:

تسجل ظواهر الانحرافات السلوكية بحدة داخل أسوار المؤسسات التربوية مما يؤدي إلى اضطراب المناخ المدرسي وزعزعة الثقة بين الفاعلين في مجال التدريس بفعل التصرفات غير السوية خاصة فئة المراهقين أين نجد عتبة الانحراف في تزايد.**(مرازقة جمال، 2013، ص30)**، إذ أصبح المراهقون المتعلمون في إطارها لمجموعة من السلوكيات، والقيم السلبية وقد يؤدى بهم ذلك إلى التأثر بهذه السلوكيات والمواقف القيمية، وممارستها في حياتهم الدراسية، لتتحول بعد ذلك إلى اتجاهات وقيم وسلوكيات ترافقهم طيلة حياتهم كتعلم العنف والغش والانحراف وتعاطي المخدرات والتدخين، والهروب من المدرسة أو التغيب الاختياري عن الدروس (قحطان، 2004، صفحة 16)، كما أشارت **أبو بكر (2010)** إلى التحديات والمشكلات التي يواجهها المراهقون التي تختلف من مراهق إلى آخر باختلاف ظروفهم وبيئتهم وطرائق تفكيرهم في مواجهتها، ومن هذه المشكلات، المشكلات الأسرية والدراسية والاجتماعية والانفعالية والصحية (كركوش، 2011، صفحة 29). وتشير **تهاني عبد السلام (1997)** إلى دور المؤسسات التعليمية في التربية لوقت الفراغ، وذلك من خلال الإسهام في تنمية فلسفة تربوية عن الفراغ، وإرشاد التلاميذ نحو كيفية استثمار وقت الفراغ، والإشراف التربوي على برامج النشاط وتوفير الإمكانات والريادة وذلك حتى يمكن للتلاميذ ممارسة أوجه النشاط الترويحي الرياضي في وقت فراغهم (الحماحمي،درويش، 1997، صفحة 123)، والأنشطة الترويحية الرياضية بوجه عام تؤثر تأثيراً واضحاً علي سلوك الفرد، إلي جانب اكتسابه لبعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي وإقامة علاقات طبية مع الجماعة وتحمل المسؤولية والمخاطرة ا والإقدام والجرأة والشجاعة والتوافق الشخصي، والتوافق الانفعالي

النفسي، التوافق الاجتماعي والرضا عن الوضع الراهن، قوة الشخصية والصحة النفسية السليمة (**لبيب، عايدة، 1995، ص 73**).

ومن هنا يرى الباحث أنه من الضروري القيام بهذه الدراسة ووضع استراتيجية مبنية على أسس علمية قائمة على حماية المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية من مختلف الآفات الاجتماعية وكذلك حماية النسيج الاجتماعي من أشكال الانحراف عن طريق تبيان الدور الذي يلعبه الترويح الرياضي أثناء أوقات الفراغ في الاستثمار الجيد والايجابي لطاقات المراهقين، والبحث في السلوك السوي لدى المراهقين في المجتمع الجزائري.

- أسئلة البحث:

- ما الانحرافات السلوكية الموجودة لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت؟.
- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي الاجتماعي) لصالح المراهقين بالمرحلة الثانوية الممارسين للترويح الرياضي ؟

3- أهداف البحث:

- التعرف على حجم ظاهرة الانحرافات السلوكية في الوسط التربوي لدى المراهقين بولاية تيارت.
- معرفة الدور الذي يلعبه الترويح الرياضي في تحقيق الجوانب التربوية والأخلاقية والمعرفية والجسمية للتلاميذ الممارسين لأنشطته بالمرحلة الثاوية.

4- فرضيات البحث:

- يتميز المراهقين بالمرحلة الثانوية بتباين في مجالات الانحراف السلوكي (السلوكي ،النفسي ،الاجتماعي) بولاية تيارت.
- توجد فروق جوهرية بين أبعاد الانحراف السلوكي (السلوكي، النفسي، الاجتماعي) لصالح المراهقين الممارسين للترويح الرياضي بالمرحلة الثانوية لولاية تيارت.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث:

- **الترويح الرياضي:** هو ذالك النوع من الترويح الذي تتضمن برامجه العديد من البرامج البدنية والرياضية كما يعد أكثر أنواع الترويح تأثيرا على الجوانب البدنية والفيسيولوجية للفرد الممارس لأوجه مناشطه التي تشمل على الألعاب والرياضات (الحماحمي،عايدة، 2001، صفحة 84).
- **التعريف الإجرائي للانحراف السلوكي:** ويعرف الباحث بأنه "الأنماط السلوكية التي تظهر لدى التلاميذ وينظر إليها على أنها أنماط سلوكية غير مرغوب فيها، تمثل بوضوح سلوكا لا توافقيا، وقد يؤدي إلى عرقلة العملية التربوية والتعليمية"

6- الدراسات المشابهة والمرتبطة:

1- **دراسة قندز علي (2014)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتعرف على تأثير متغيرات ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية التربوية والجنس على الاضطرابات السلوكية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية الشلف، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (865) تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت نسبتها(10%) تلميذ ذكور وإناث. وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة الاستبانة التي تكونت من (50) فقرة تم توزيعها على خمسة من مجالات الدراسة وهي مجال السلوك العدواني، ومجال تدني مفهوم الذات، ومجال النشاط الزائد ومجال العناد والتمرد، ومجال الانسحاب الاجتماعي، حيث تكون كل مجال من (10) فقرات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة استجابة متوسطة لجميع المجالات الخاصة بالاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية الشلف، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير متغير ممارسة النشاط البدني الرياضي على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حيث كانت الاضطرابات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للنشاط النشاط البدني الرياضي التربوي، ولجميع مجالات الدراسة. **2- دراسة مرازقة جمال(2013)** هدفت الدراسة إلى معرفة التعرف على حجم ظاهرة الانحراف السلوكي في الوسط التربوي بالمرحلة الثانوية بالجزائر و الكشف عن أهم أنواع الانحرافات السلوكية المنتشرة في المدارس الثانوية ومعرفة دور الترويح الرياضي في تحقيق الجوانب التربوية والأخلاقية والمعرفية والجسمية للإفراد الممارسين لأنشطته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المقصودة وهم تلاميذ المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) بلغت (454) موزعين على جميع المؤسسات التربوية التي أجريت عليها الدراسة بمجموع (18) ثانوية من بعض ثانويات الجزائر.

وكانت النتائج أن الممارسة الرياضية تؤثر إيجابا على سلوك التلاميذ، وبالتالي تقلل من حدة العنف لديهم والعديد من الانحرافات السلوكية، في الأبعاد التالية النفسي والاجتماعي والتعليمي.

3- **دراسة نضال عبد الناصر فهمي (2011)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، كما هدفت إلى التعرف على تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (1935) من طلاب وطالبات المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية محافظة نابلس، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي بلغت نسبتها (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) التي تكونت من (50) فقرة تم توزيعها على خمسة من مجالات الدراسة، وهي مجال السلوك العدواني، ومجال تدني مفهوم الذات، ومجال النشاط الزائد ومجال العناد والتمرد، ومجال الانسحاب الاجتماعي، حيث تكون كل مجال من (10) فقرات، وأظهرت نتائج الدراسة

وجود درجة استجابة قليلة جداً لجميع المجالات الخاصة بالمشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس كذلك بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير متغير الممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس، حيث كانت المشكلات السلوكية أكبر عند غير الممارسين للأنشطة الرياضية، ولجميع مجالات الدراسة.

7 – الدراسة الميدانية:

– **المنهج العلمي المستخدم:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، نظرا لملاءمته لأهداف الدراسة.

– **مجتمع وعينة البحث:**

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ بعض ثانويات ولاية تيارت، تكونت العينة من **(1500** تلميذ وتلميذة**)** بنسبة **(11%)** من المجتمع الأصلي للدراسة وقد تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة.

– **مجالات البحث:**

– **المجال البشري:** تمثل في بعض تلاميذ التعليم الثانوي لولاية تيارت.

– **المجال الزمني:** تم توزيع استمارات الاستبيان الخاص بالانحراف السلوكي للدراسة الرئيسية في الفصل الثاني من نفس السنة الدراسية (2017).

– **المجال المكاني:** تم توزيع الاستمارات علي تلاميذ بعض ثانويات ولاية تيارت.

أدوات جمع البيانات: استخدم الباحث في جمع البيانات الأدوات التالية:

– المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

– الاستبيان الخاص بالانحراف السلوكي لتلاميذ المرحلة الثانوية من إعداد الباحث، وذلك بإتباع الخطوات التالية: القراءات النظرية المتكررة للدراسات والأبحاث العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها والخاصة بالانحرافات السلوكية ومظاهرها والاستفادة منها في حدود قدرات الباحث، والإطلاع على المقاييس النفسية والاجتماعية التي لها علاقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في كيفية وضع العبارات مثل مقياس (الفقيهي، 2007)، مقياس (البنا، 2005)، مقياس (دبيس، 1998)، مقياس الثقة بالنفس، مقياس سلوك تدني مفهوم الذات(العيسوي،2007)، وقائمة المشكلات السلوكية الوارد في(العثامنة، 2003)، مقياس السلوك الانسحابي إعداد(أبو رياح، 2006).

– **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض استمارة "استبيان الانحراف السلوكي" على مجموعة من الخبراء **(15)** أستاذا محكما لاستبيان "الانحراف السلوكي"، الاستمارة تحمل بين طياتها ثلاث إجابات مناسب غير

مناسب وإعطائنا ملاحظات إن وجدت وذلك لإبداء الرأي حول محاور الاستبيان التي تتناسب واستعدادات واحتياجات تلاميذ المرحلة الثانوية.

وبعد جمع استمارة الاستبيان ومناقشتها مع بعض المختصين في المجال، وبالاتفاق تم قبول المحاور التي تفوق نسبة قبولها(75%) بالنسبة لكل محور من الاستبيان والقيام بالتعديلات المطلوبة، أما المحاور التي كانت نسبة قبولها أقل من (75%) ترفع من الاستبيان وبالتالي تحصلنا على النتائج التالية:

– جدول رقم (01): يبين نسبة موافقة المحكمين على المحاور المعروضة والخاصة باستبيان"الانحراف السلوكي".

أبعاد الاستبيان	الموافقة	الرفض	% للقبول	% للرفض	القبول أو الرفض
البعد السلوكي	13	03	%86,66	%13,34	مقبول
البعد التعليمي	09	06	%60,00	%40,00	مرفوض
البعد النفسي	14	02	%93,33	%06,67	مقبول
البعد الاجتماعي	12	04	%80,00	%20,00	مقبول

وقد تصميم الباحث الاستبانة على أساس مقياس "**ليكرت**" خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان كالأتي: (تنطبق دائما، تنطبق، تنطبق أحيانا، لا تنطبق، لا تنطبق إطلاقا).

– جدول رقم (02): يبين تفسير النتائج (معيار التقويم) بالنسبة لاستبيان أبعاد الانحرافات السلوكية.

التدرج	المستويات	التفسير
تنطبق دائما	من 84,20% إلى 100%	كبيرة جداً
تنطبق	من 68,20% إلى 84,19%	كبيـــرة.
تنطبق أحيانا	من 52,20 % إلى 68,19%	متوسطـــة
لا تنطبق	من 36,20% إلى 52,19%	قليلـــة
لا تنطبق إطلاقا	أقـل مـن 36,20%	قليلـة جداً

– الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من تلاميذ ثانوية من ولاية تيارت قوامها **(21)** تلميذ وتلميذة من غير عينة الدراسة الأصلية، ومشابهة تماما مع العينة الأصلية، للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة المعدة، ومناسبتها لمستواهم العمري، من حيث الوضوح ومناسبة العبارات، وتذليل أي عقبات يمكن أن تواجه المفحوصين.

- **جدول رقم (03):** يبين معامل الثبات والصدق لأبعاد استمارة الانحراف السلوكي.

الدراسة الإحصائية / الاختبارات	حجم العينة	معامل الارتباط المحسوب	معامل الصدق
البعد الاجتماعي	21	0,95	0,97
البعد السلوكي		0,84	0,91
البعد الانفعالي		0,89	0,94
قيمة "ر" الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (20) = 0,49			

من خلا ل **الجدول رقم (03)** يتبين أن معامل الثبات باستعمال معامل بيرسون للاستمارة الموجهة للتلاميذ للمحاور الثلاث فبلغ أدني معامل ارتباط **(0,84)** وأعلى قيمة **(0,95)** وهذا ما يبين أن الأداة (استمارة الانحراف السلوكي الموجهة للتلاميذ) تتميز بدرجة عالية من الثبات، واستخدم الباحث معامل الصدق الذاتي حيث تراوحت أدنى قيمة له **(0,91)**، وأعلى قيمة له **(0,97)** وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق. أما الموضوعية فإن الأداة بعد عرضها على المحكمين أجمعوا علي أن الأداة المستعملة لقياس الانحراف السلوكي لدى تلاميذ المرحلة (فعلا تقيس ما مراد قياسه).

- **المعالجات الإحصائية:**

- من أجل معالجة البيانات استخدم (spps) الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار **(ت)** لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.
- معادلة معامل بيرسون البسيط لحساب الثبات.
- الصدق الذاتي.

8- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

- **عرض وتحليل ومناقشة السؤال الأول:**

- **جدول رقم (04)**: يبين الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأبعاد استبيان الانحراف السلوكي (البعد السلوكي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي) لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية

الترتيب	أبعاد استبيان الانحراف السلوكي	مجموع الاستجابة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الموافقة
1	البعد السلوكي	62253	41,50	%59,28	متوسطة
2	البعد النفسي	58070	38,71	%55,30	متوسطة
3	البعد الاجتماعي	50346	33,56	%47,94	قليلة
الدرجة الكلية لأبعاد استبيان الانحراف السلوكي		/	37,92	%54,17	متوسطة

يتبين من خلال الجدول رقم **(04)** وجود انحرافات سلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية في ولاية تيارت كانت متوسطة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية **(54,17%)**، وفيما يتعلق بترتيب الأبعاد كان البعد السلوكي بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت **(59,28%)**، يليه البعد النفسي بنسبة مئوية **(55,30%)**، وأخيرا البعد الاجتماعي بنسبة مئوية **(47,94%)**.

ويعزو الباحث إلى ظهور مثل هذه النسب في أبعاد الاستبيان (السلوكي النفسي، الاجتماعي) بمستوى متوسط يرجع ذلك إلى سيكولوجية النمو، حيث يكون التلاميذ في المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة تلك المرحلة التي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة، وإلى عدم اهتمام المدرسة بالأنشطة الترويحية الرياضية كوسيلة لتنفيس التلميذ عن الطاقات الموجودة لديه، إضافة إلى عدم وجود خلية إصغاء ومرشدين تربويين في معظم الثانويات بولاية تيارت وعدم إتاحة المجال أمام التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم والتنفيس أيضا عن طاقاتهم، وعدم تطبيق برامج وقائية وعلاجية لمثل هذه الانحرافات السلوكية، من قبل المرشد التربوي بالتعاون مع المدرسة وأولياء الأمور مثل دمج التلميذ في الأنشطة التربوية الرياضية والثقافية والترفيهية، لاستثمار طاقاتهم في أنشطة بناءة ومفيدة وموجهة نحو هدف ايجابي.

2- عرض وتحليل ومناقشة السؤال الثاني:

- **جدول رقم(05):** يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق من حيث تأثير ممارسة الترويح الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

أبعاد استبيان الانحراف السلوكي	الممارسون للترويح الرياضي ن= 924		غير الممارسين للترويح الرياضي ن= 576		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد السلوكي	39,91	6,14	44,05	5,79	**13,35	دال
البعد النفسي	37,23	6,48	41,09	5,87	**11,02	دال
البعد الاجتماعي	33,16	6,99	34,19	6,52	**2,78	دال
الدرجة الكلية	36,76	6,76	39,77	6,18	**8,36	**دال**
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0,01) وتحت درجة الحرية (1498) = 2,33						

من خلال الجدول رقم **(05)** فإننا نقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0,01)** ودرجة الحرية **(1498)** من حيث تأثير ممارسة النشاط الترويحي الرياضي على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت تعزى لمتغير الممارسة، وأن هذه الفروق تعود لصالح التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ لغير الممارسين **(39,77)** ولمستوى التلاميذ الممارسين بلغ **(36,76)** أما بالنسبة لأبعاد الدراسة فإنه توجد فروق في جميع الأبعاد لصالح التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تعديل وتهذيب سلوك التلاميذ، وتنشئتهم من جميع النواحي البدنية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، وما تتيحه من استقرار نفسي وضبط للانفعالات، وتخليص الفرد من الهموم الكثيرة والتخلص من الضغوطات، فتأثير الأنشطة الترويحية الرياضية في إطارها التربوي علي الحياة الانفعالية للإنسان يتغلغل إلي أعمق مستويات السلوك والخبرة، حيث لا يمكن تجاهل المغزى الرئيسي لجسم الإنسان ودوره في تشكيل سماته النفسية.

- **الاستنتاجات:** في ضوء عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يستنتج الباحث ما يلي:
- أن الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت توجد بنسب متوسطة.
- لممارسة الترويح الرياضي تأثير ايجابي في خفض مستوى الانحرافات السلوكية في أبعاد الاستبيان (السلوكي النفسي، الاجتماعي) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت.
- **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

يتبين من نتائج **الجدول رقم (04)** أن الدرجة الكلية للانحرافات السلوكية بلغت **(54,17%)** وهي درجة متوسطة ومن هنا يمكن القول أن الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية تيارت منتشرة بشكل متوسط ، ولا بد من الوقوف إلي أسباب وجود وانتشار هذه الانحرافات لدى التلاميذ خاصة ما وهذا واتفقت هذه الدراسة مع دراسة **أبو الرب (1993)** والتي أشارت أن الانحرافات السلوكية ظهرت بدرجة متوسطة لدى الطلبة، وتطابقت أيضا مع دراسة **صابر (2003)** التي أظهرت أن المشكلات الأدائية هي أكثر الانحرافات السلوكية انتشارا، كما تطابقت أيضا مع دراسة كل من **العثامنة (2003)** و **هيلز** وآخرين **(2005)** التي أشارت إلى أن أهم الانحرافات السلوكية الشائعة التي يعاني منها الطلاب ومن حيث الأكثر انتشارا هي المتعلقة بالجانب السلوكي، ويليه الجانب الانفعالي. أما بالنسبة الانحرافات الاجتماعية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وهي متفقة بذلك مع دراسة كل من **الصبان (1999)**، **الزعبي (2003)**، **صابر (2003)**، **البنا (2008)** وتعارضت مع دراسة **إبراهيم (1998)** التي أشارت أن الانحرافات السلوكية لدى الطلبة ظهرت بدرجة كبيرة.

– **مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **(0,01)** في الانحرافات السلوكية الموجودة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير ممارسة الترويح الرياضي وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم **(05)**

وأن هذه الفروق تعود لصالح التلاميذ غير الممارسين للنشاط الترويحي الرياضي، وتتفق مع دراسة كل من **فراي"Fry"(1983)**، **مرازقة (2013)** والتي أظهرت أن الانحرافات السلوكية التي تواجه الطلبة تقل عندما تتاح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وخصوصا عند إشراكهم في الأنشطة الترويحية الرياضية، ومع الدراسة كل من **عبد التواب(2006)**، **خليل (2004)**، **عبد العزيز الشتري(2001)**، **الفيومي (2000)** والتي أكدت أنه يمكن عن طريق ممارسة الترويح الرياضي المنظم توجيه المراهقين إلى ما يبعدهم عن الانحراف السلوكي وذلك عن طريق إشغالهم بما يملأ عليهم أوقاتهم ويقلل من الاتجاهات الانحرافية لديهم وتوجيه طاقاتهم لما هو مفيد وممتع، وكذا تخفيف حدة الانعزالية عند المراهقين عن طريق زيادة التفاعل الاجتماعي والشعور بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء.

– **التوصيات:** في ضوء ما تقدم من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

– تفعيل عمل المستشارين التربويين والمرشدين على مستوى جميع المدارس ومتابعة التلاميذ متابعة دورية قصد البحث عن الحلول لمشاكلهم، وتجنب العقاب البدني والإهانة خاصة عند التلاميذ المراهقين نظراً لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ المراهق.

– تجهيز خلية إصغاء على مستوى كل المؤسسات التربوية لرصد كل المظاهر والسلوكيات غير السوية التي تحدث على مستوى المؤسسات التربوية والعمل على تقديم الحلول المناسبة.

- نشر الوعي بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية، وأثرها على الصحة النفسية، عن طريق المؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وتوفير المراكز والمناشط الرياضية، داخل وخارج المدرسة، لتسهيل ممارسة جميع أنواع الأنشطة الترويحية الرياضية، لكلا الجنسين ولمختلف الأعمار والمراحل.

- المصادر والمراجع:

- أحمد الجلاد. (1998). البيئة والترويح وأوقات الفراغ. القاهرة، علم الكتب ط1.
- أماني متولي البطراوي، محمد عبد العزيز سلامة. (2013). مقدمة في الترويح و أوقات الفراغ. الإسكندرية مصر.
- معن خليل العمر (2009) علم اجتماع الانحراف، دار الشروق للنشر، عمان.
- صالح حسن، أحمد الداهري (2010). مبادئ الصحة النفسية. دار وائل للنشر.
- طه عبد الرحيم (2007). مدخل إلى الترويح. الإسكندرية، ط2.
- أحمد محمد الزعبي (2008) المشكلات النفسية والسلوكية والدراسية عند المراهقين والشباب – أسبابها وأساليب مواجهتها ط1 دار الفكر دمشق.
- محمد عطيات خطاب. (1990). أوقات الفراغ والترويح. القاهرة، ط2 دار الفكر.
- أحمد رشيد زيادة (2007) العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ط1 مؤسسة الوراق، عمان.
- رشوان زياد محمد (2007) أسباب المشكلات السلوكية وطريقة حلها. دار الفتوة، لبنان.
- محمد عادل عبد الله (2003) لاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، دار الرشاد، القاهرة.
- قرمان ميادة (2008) لأساليب الحديثة في علاج المشكلات السلوكية عند المراهقين، ط1، لأنجلو المصرية، القاهرة.
- الفيومي محمد (2000) تأثير برنامج ترويحي رياضي مقترح على كل من مفهوم الذات والانحرافات السلوكية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، مصر.
- العثامنة عبد اللطيف (2003) مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال الضفة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- مصباح عامر (2002) التنشئة الاجتماعية والانحراف السلوكي لتلميذ المدرسة الثانوية.

- المراجع باللغة الأجنبية.

- Dieer J.Dumaza .Vers une civilisation de loisir. Paris: Editions du seuil.
- Gerard Bungauain, D. (1999). psychologie sociale et evaluation. paris.
- Van Schagen, K. (1993). Role de l'éducation physique dans le développement de la personnalité, Paris: P.U.F.